

# کوالیس

محمد الجندي - كواليس ، ديوان بالعامية المصرية

تصميم الغلاف : عصام الدين سعد

ISBN : 978-977-798-113-2

رقم الإيداع : ٢٠١٧/٣٣٥٥

إن دار الحلم للنشر والتوزيع غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره ، وتعتبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف ، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار .  
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار  
ولا يجوز طبع أو إعادة استخدام أي جزء من العمل في أي صورة كانت  
إلا بموجب موافقة خطية من الناشر .



© دار الحلم للنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين

القاهرة - جمهورية مصر العربية

Mob : 00201141824562

dar\_el7elm@hotmail.com

info.darel7elm@Gmail.com

# كواليس

ديوان بالعامية المصرية

محمد الجندي



## المقدمة

هذا الديوان يصلح لكافه الأعراض ، خصوصاً الأعراض الجانبية الناتجة عن أحداث معينة ، وعن أحداث يومية غير طبيعية بتقابلنا يومياً ، وعن الحاجات المشتركة المتداولة في الروتين الدائم لينا كـ بنى آدمين ، وعن الحاجات اللى مش بنقولها مش ضعف ولا خوف لكن السكوت أحياناً بيكون هو الحل الأنسب ليها ، عن الحاجات اللى مش ظاهرة في الكدر وعن الأبطال الحقيقيين اللى بيلعبوا دور الكومبارس والستارة ما اتفتحتش ليهم وفضلوا دايماً في الكواليس ومفكروش يظهرها بشكل غير شكلهم ودايماً على طبيعتهم ، والناس اللى دايماً تتورط في كلمة انت السبب

« هذا الديوان غير صالح لكل الأعمار ،

ويفضّل أن يُترك بعيداً عن تناول الأطفال»

## إهداء

هذا الديوان إهداء الى ..  
روح أخي الطيبه «كمال حسين الجندي»  
الإنسان اللى علمنى كل حاجة

ولـ صديقى « صبحى سلامه»  
أكثر شخص آمن بكلامى

« الشعر أساساً مولود من رِجْم  
الْحَزْنِ بِدُونِ أَسْبَابٍ »

محمد الجندی

## شنطة سفر

بل ريقك وإمسح عينيك  
 إوعاك تبان زعلان قصادهم  
 إضحك معاهم وإنت ماشى  
 و إحفظ ملامح وشهم  
 أحضنهم كسر عضمهم  
 إوعاك تعيط أو تايّن  
 إوعاك تحن ..

للى سييته عد الرفوف  
 حبة ظروف .. والظرف قابل للفراق  
 الحب كان فى الأصل داء  
 ومالوش علاج إلا الغياب  
 سافر عشان بنت الحلال  
 ترجعلها شايل وشارى  
 وإن دوقت وجعك فى الغياب  
 لازم تدارى ... وتقول تمام

سَلِّمْ عشان تلحق معادك  
وإلزم هدوئك فى السلام  
لازم تبان إنك قوى  
فارد كتافك للطريق  
الوقت هيفوت بالبطئ  
بس برده لازم يفوت  
إضحك فى وش الموت يخاف  
وان خاف منك راح يفوت .

## بعذر

مش هعتذر لـ بنى آدمين  
ولا خوفنا فى التحرير  
ولا يوم عياط أمى  
لما شافتنى سجين ..!  
ولا سيل دموع الأمس  
على حاجه مش ليا  
أنا هعتذر للوحده  
اللى إتونسـت بيا  
ولـ كوبس نور مستنى  
إيدى تعدى عليه  
أنا هعتذر لـ الطين  
عشان أنا منهُ  
وبدوس وأعدى فوقيه

\*\*\*\*\*

أنا هعتذر للظلم  
علشان مايظلمنيش  
أنا حد نفسه يعيش  
وماتمحيش خطاويه  
أنا هعتذر ل البيه  
علشان علمنى أطيير  
بجناح وحيد مكسور  
وأمشى مع الماشين  
وماخافش م الزحمه  
وإن حد مات أسكت  
وأدعيه بالرحمه .

\*\*\*\*\*

أنا هعتذر ليا  
 لنفس مكسورة  
 خَسِرْت كذا جوله  
 ول فورهِ في الطاولة  
 ضاعت في خَايَةِ اليك  
 أنا هعتذر لـ البنك  
 علشان مفيش أموال  
 أركنها في حسابه  
 كل البشر سابوا  
 وأنا سيبتني واقف  
 وبرد الترانيم  
 أنا بعتذرلك يا فلسطين  
 عشان العرب مش إخوة  
 والنخوه ساكنه ضريح  
 مردوم عليه بالطين  
 ول جرح فيا قديم  
 سايب خدوش في القلب  
 ول كلب كان واقف  
 حارس في عز البرد

وبعتذر لـ النيل  
وبقوله ماتسبناش  
إحنا مقدرناش  
نعمة وجودك لنا .  
وبعتذر لـ الشتا  
هيجيب حراره منين  
علشان يدفينا .  
العله مش فينا  
ولا في النهار والليل  
أول كلامى قولت :  
مش هعتذر لـ بنى آدمين  
وجيبت سيرة أمى  
وسيرة سيادة البيه  
أمى ملاك طاهر  
ناقصلها جناحين  
والبيه شيطان إنسى  
ملعون فى كتب الدين  
لكنهم الإثنين ..  
سابو أثر فيا  
وإن كان ضرورى أعتذر  
فـ أنا هعتذر ليا .

## حب بالفطرة

حبيتها بعينا  
 حَصَّنْتِي بعينها  
 لا مسكت أنا إيديها  
 ولا روحنا ع الكورنيش  
 ولا ليه بنتأخرى .. أو ليه مابتريش  
 لا دخلنا يوم سيما  
 ولا جاتلى منها هدية  
 حبيتها زى ماهى .. بفطرة الأطفال  
 لا كان ماينا حكاوى  
 ولا كان ماينا كلام  
 لا قعدنا يوم فى كافيه  
 ولا لابسة ضيق ليه ..?  
 ولا مين عملك أدد  
 كنا بنتقابل .. ومكنش بينا معاد

شمس بتوكه وضاير  
تشرق في كل طابور  
تزعل ساعات منى  
ماتبصليش أبداً .. وتبص في الكشكول  
كان بينا شيء مجنون  
محفور على الدكه  
قلب بجناح مفرود وفتحها السكه  
أضحكلها ضحكه  
ف ترد بالتانيه ..  
كانت الحياه حلوه  
كان الوجع تخاطيف

\*\*\*\*\*

أحلفلكم بالطيف .. لو عدا على شعرها  
 كنت أبقا مضايق  
 لو حد قربلها  
 أو مره جه قالها  
 « خطك جميل كده ليه»  
 أوصفلكم فيها ايه ..?  
 أبسط كلام يتقال ..  
 كات تطلع الأولى  
 كات تلعب الأوله  
 وتخاف تنط الحبل  
 كات شبهى مش فى الشكل  
 كات شبهى طبع ودم  
 وأنا كان بيعجبني  
 روحها وضحكتها  
 أو شكل طرحتها  
 أو مريلتها الكحلى  
 أنا يعنى مش بحكى  
 وبرص أى كلام .  
 لكن الحقيقى إننا  
 حبيننا من قلبنا .. أيام ما كنا عيال .

## حالة إرتباط

يربطني بالأيام حاجات  
صعب جدا تتنسا  
زى مثلاً....  
أول يوم في المدرسه .  
صوت الجوامع قبل الفطار بدقايق .  
مطره بتغسل في البشر بالدور .  
طابور العيش بعد خمسه الفجر .  
طرايبزه في كافيه تحت بند الحجز .  
حبة خدوش  
على صورة جمعت بين إيدين سابت .  
سابت إيديه ومشيت  
مَسك في إيد الوقت  
تلاقيه حزين دلوقت  
يلعن الأيام والحب والنشوه  
خريف بطبعه ضعيف وبيدعى القسوة  
ضله في فصل الصيف بتنادى ع الرحال

يربطني بالأيام  
 أشياء كثير إنما ..!  
 نزلت دموع السما .. على وردة دبلانة  
 مقطوفه من بستان  
 مافيهوش ورود غيرها  
 واللى قطفها اشتاق .. قرر يغنيها  
 ويعدى ليها السور .  
 شلال دموع .. من بنت بتبيع ورد  
 فى شارع مافيهوش أى حبيبا  
 أو بوسة فى السيما ما بين اتنين عشاق  
 يربطني بالأشياء .. كل اللى فى التفاصيل  
 فقرة الساحر فى عرض مسرحى كبير  
 وطفل قاعد مندمج جداً .. مستغرب الأحداث  
 شارع شبع مِ الناس .. ولازال بيحضنهم  
 بأحلامهم ومشاكلهم وهما مش حاسين  
 بلكونة بتطل على محل أنتيكا مقفول بقاله كثير

\*\*\*\*\*

روشته شايله من الدوا اسمه  
 وطبيب بيحلف للمريض «هتعيش»

برفانك السارح بين الشوارع  
خلّاني خايف إني مالمحكيش  
كلب بيخبي نفسه من الشتا  
تحت عربيه لونها نفس لون روجك  
وإنتي اللي بيعوزك .. بتغيبى عنه سنين

\*\*\*\*\*

إثنين وحبوا بيدلوا الأدوار  
سابها وحيدة في الدار  
ورجعلها لما .. صبحت ربيع دبلان  
يربطني بالأيام ..  
حاجات كتير جداً  
لا تحتمل جداً .. أو لعب في التفاصيل  
السهره نص الليل والست بتغنى  
أو قلب فيه حرفين على كف متحنّى  
ورقه بخط الإيد  
مكتوبه بالتحديد .. لحد ما يقرّاش  
نص الوشوش تجاعيد  
نص الجيوب مافيهاش !!  
يربطني بالأيام .. عمري اللي لسه ماجاش

\*\*\*\*\*

# عرض أول

ساعة وجاكِنة وبرفان حريمى  
وخلخال وشنطة ودبلة رجالى  
وصوت بنت سمرة  
بتدن فى مالطا  
تعالا نغير حياتنا الليلادى .

\*\*\*\*

بيانو وكمانجه ونبرة حزينة  
وبنت اللذين .. بتعزف غناوى  
ياعم اللى غاوى  
تزور القهاوى  
وتشرب وتنسى  
ف تنسى الحساب  
تفتش جيوبك  
تطلع همومك وحبّة تراب  
هناك كرسى فاضى  
وطاولة بتخسر  
وشيشه إكتئاب  
دا طبعاً مكانك  
ومين اللى سابك .. فى نفس المكان

إبرة مُخدر  
 وحقنة منوم  
 ودكتور بالطو  
 وكام حد زائر .. !  
 وببيونه حمرا  
 ومنديل بوردة  
 وعلبة سجائر ..!  
 وجايز تلاقى  
 الحشيش في الدوا  
 وممكن نحشش ونسهر سوا

\*\*\*

تذاكر لسينما ٣ مساءً  
 يافندم رجاءً  
 يكون عرض أول للسهرانيين  
 وشوف كرسي فاضى  
 معايا الليلاى بنت الغفير  
 فستانها أصفى  
 بتوكه وضايفير  
 هتعرف ريحتها في وسط الزباين  
 ريحتها فراق معجون بالحنين

\*\*\*

منديل بيحضن رسمة شفايف  
و ورقة بتاريخها  
وكارت لصورتها  
في نفس الجواب  
ذكرى الأماكن ردمها التراب  
ذكرى العقول بتنزف صداع  
بنبعد عشان المكان مش مكانا  
ونشتاق لجنة في الأصل نار

\*\*\*

وتعرف لعلمك  
محدث فاضلك ... غير المرايا  
فقرر بسرعة  
يا تفضل لوحك .. يا تسهر معايا

## لو كنت هتحبها ..

بسم الحاجات اللى عمرى ما حسيتها  
 بسم البنات كلها .. إلا اللى حببتها  
 بسم كل عزيز .. كان ليه عزيز غيرى  
 بسم اللى كان راضى بيا وبعيى  
 سيبتينى ...

سيبتينى ف سيبتها .. ف سابت بعدى ناس تانين  
 فى الواقع كلنا خاينين !..

\*\*\*

بسم أول لُقا لإيديا على شَعرك  
 الوقت بيحايلك .. ولسه بتسابقه  
 بسم اللى بيخونك وبرده بتحبيه  
 بسم الحاجات كلها  
 إلا الحاجات كلها

\*\*\*

لو كنت هتحبها ..  
إكسر جناحها عشان ماتطيرش وتسيبك  
وإن كنت أد العوم غرقها وإنقذها  
وناديتها هتجيلك !..  
فيه غيرها رافضينك .. وانت بتشتاق لهم  
بسم اللى بنحبهم .. وهما مش عايزين  
بسم المطر والطين  
وأول شتا بدونك  
ورعشة إيدين في البرد إتدفوا بوجودك  
بسم الصورة الأوضح  
للعلة قبل الموهبه  
بسم اللى قالو في ناخينا  
ف شربنا من كاسهم وعرقنا كان حواديت  
بسم اللى هد البيت  
وساب الزكريات ع الرف  
بسم اللى ساب الصف ومش عكس الخلق  
بسم اللى قال الحق  
ومخافش غير ربنا

ملعونه كلمة ( أنا ) لو كنت مش قدها  
 حوا اللي سابت السما مغلوبة على أمرها  
 كنت انت فين وقتها  
 وراح تعمل إيه يعنى .  
 ضرورى تسمعنى ..  
 كل البنات حوا وإنّ الوحيد آدم  
 لو عشت في الجنة راح تلعن العالم  
 وتسبّ ذنب شيطان  
 خانك في عز نهار  
 ورمالك هنا ع الأرض تحارب الأيام  
 فيه كل يوم أحلام .. بتطير هناك في السما  
 في كل ثانية اتنين بيحبوا بعض إهما  
 خايفين يعيشوا لبعض ف يموتوا في الآخر  
 وكل لحظة اتنين  
 بيموتوا عشق في بعض ف يعيشوا للآخر  
 نص الكلام ساخر  
 وانت بطبعك واخذ ع الهري والهرتله  
 فيه كل ثانية اتنين بيرتبوا المسأله  
 ويغيروا الناتج .. علشان مايختلفوش  
 ف إن كنت هتحبها .. لازم تكون ضلها  
 علشان ماتتفارقوش .

## مشهد حى

أوضه ضلمة ونورها ضعيف  
والكل فى حالة إنبهار ..!  
كان ساعتها الليل مروّح  
ولسه طالع خيط نهار  
جهاز ضغط على السرير  
ودكتور بيعلق أكسجين  
وممرضه بتجرى تحضّر فى المحاليل .  
كان فيه ربكه فى المكان  
بس عادى أنا مش قلقان  
انت بلسانك قايل  
« ماتقلقش أنا هبقا تمام »  
ومش معقول يكون مكتوب  
تحصل مصيبة عندنا  
غير كل ده ..  
أنا طول الليل بدعى لربنا

زَعَقَ الدكتور وقال :  
فضُّوا الأوضه  
مش عارف اشتغل !  
طلَّعت كل الموجودين  
و وقفت مستنى بأمل  
مكنش فيه غير الممرضات  
سمعت واحدة بوشوشة  
بتقول ياربي .. دا شكله مات  
كانت خطوط النبض طالعة نازلة  
وفجأة عملت زى المسطرة  
قالى الدكتور شد حيلك  
حالته جت متأخره ..!!

## يارب أنا آسف

يارب أنا آسف ..  
أنا بغلط .. ومش مكسوف  
يارب سامحنى  
أنا دلوقتى .. مليون خوف  
مشيت فى طريق وكان مسدود  
دعيتك منه أرجعلك  
وأول لما هرجعلك  
هصلى وأتوب ..  
كدبت ياربي وماتوبتش  
لكنى كنت ناوى أتوب  
وأدينى برده بدعيلك  
عشان عارف مفيش غيرك  
هيسمعنى ويمنعنى من المرغوب  
يارب أنا آسف  
أنا راجع .. ونفسى أتوب

## شاي بحليب

أنا هفضل جنبك والله  
 وأعملك شاي بحليب بالليل  
 واحكيلك حواديت في السهرة  
 وأرسملك مركب وسط النيل  
 وهحب الكلب بتاع جارتك  
 وهشوف الدنيا بنضارتك  
 وهقول لصحابي إن أنا حبيت  
 وهجيب البيت وأفرشهولك  
 وهخبى السر وأقولهولك  
 وهكلم صورتك طول الليل  
 وأفرشلك في الأرض بنات  
 وحاجات من الذكرى المتفاته  
 وأحلفلك بالله تلاته  
 إن إنتى المطرح وإنتى البيت  
 وإن مفيش غيرك جوا القلب  
 وإن الصدفة مالهاش ذنب .. إننا نتقابل

وأنا قابل .. بيكى وبعيوبك  
دا كلام متعاد وهقولهولك  
قولته زمان يجى مية مرة  
بالمرة هقولك يا عينيا  
وياروحى وقلبي وأعضائى  
وهحبك فعلاً قدامك  
وأغمز للبنت اللى وراكى .

## أنا السايب

بعيد عن إنك وطن  
 وإن احتواء الكون في حضنك  
 عايز أقولك ..  
 لما برد الليل ييلسع في الوريد  
 كنت بهرب م الجميع  
 وأرجع أحضنك إكتمال  
 دلوقت بهرب من المكان  
 لما ريحتك تبقا فيه  
 وبلعن الصدفة اللي سابت  
 صوره ليكي بوش تاني  
 كنت جاني عليكى جايز  
 كنت عايز أسيب وسيبت  
 ثم جيتلك  
 ثم غيبت ..  
 كنتى أم في قلب بنت  
 واحتواء الأم فطرة

وانتى شاطرة ..  
خليتينى احتاج لحضنك  
عايز أقولك ..إنى آسف  
وإنى مش مكسوف أقولها  
وإن عشت سنين بطولها  
أرسم الحلم فى مرايتك  
لما جيتلك ..  
كان معايا من الأمل وزنك  
وفرضك فوق رؤوس الكل  
كل الناس كانوا فى كفه  
ورمشك برده كان بيطب  
عينيكى تطل تلمحنى بعافر بس قلبى جبان  
زرعتك شجره فى ضلوعى  
تضلل فوق وجع دبلان

لا نافع ليكي ولا ليا  
 عظيم النفع بالنيه  
 عليل الفعل في الواقع  
 ومش عشان في شيء منك  
 فيه شجرة ورد من سنك ... بتطرح شوك  
 لعلمك ..

مش هبص لفوق  
 عشان ما أقعش في الآخر  
 ولا بقدف ولا بعافر  
 ولا ناسي اني يوم حبيت  
 رسمت معاكي شكل البيت  
 بتفاصيله بلون العفش  
 ستاير زرقا بالكرانيش  
 بيانو في آخر الصالة  
 وبار مفتوح من المطبخ  
 عشان القاعدة مش للأكل

مفیش دلوقت ..  
غير ريحتك في كل مكان  
سيبتك مكان ماكنتي زمان  
بواقى بنت  
بتلملم بواقى زكري متفاته  
تجيني ف أحضنك بشويش  
وأرد الباب إذا مشيتي عشان ماتجيش  
وأنت نفسي طول الوقت  
أنا دلوقت محتاجلك  
ومش عايزك في نفس الوقت  
بعوزك أد مابعوزك .. ومابقولهاش  
بزورك صدفه في الشارع  
في وسط وشوش مابعرفهاش  
مفیش تفسير يدل بان أنا السايب  
مفیش غايب بيتشعبط في شيء سابه أو خسره  
ملامحك ليه بيتسموا  
على مرايتي في آخر الليل  
وبتغنى بصوت مدبوح  
صوتك زى عود مشروخ  
ورن في وقت فجره

بسبيك مش عشان ملّيت  
 ولا بسبيك عشان هى  
 ولا فى مكان لحد جديد  
 أنا دلوقت بالتحديد ..  
 مفيش حالة بتوصفنى  
 بضحك فى البعاد عادى .. وابان مبسوط  
 ولو حد جاب سيرتك  
 بقول كانت ..  
 وكنت شطوط .. بترسى عليها مـ الترحال  
 يقول غابت ..؟  
 يرد ضميرى متأخر  
 يقول دابت من الحرمان  
 أنا والله مش ناوى  
 أقول عنك غنا ومواويل  
 أنا بمسك فى طرف الليل  
 ف يهرب فيكى على غفلة  
 أنا القاتل ماليش تبرير  
 لكن مامشيتش فى الدفة

مريض بالشك والغيرة  
بشك في كل شيء جاز  
بخاف من الصدفة أحياناً  
وماحبش أكون متساب  
سيبتك بعد ألف حساب  
يأكد إني مش ليكي  
وإنك مش هتبقيلي  
وعشمان في كرم فضلك  
ف من فضلك .. تسامحيني

## عزلة

كلنا بنعيش نفس التفاصيل  
 وقعنا من الدور العشرين  
 ومحدث مد إيديه وحاشنا  
 بنخمن ونقول اللي رمانا  
 الليل والزحمة وأنفاسنا  
 اللي بتنهج من التفكير .  
 كلنا بنخاف من نفس الـ (س)  
 علشان الـ (ج) مش موجوده  
 كلنا بنقول عـ الفرصة نصيب  
 ونتوه في دروبنا المسدودة  
 كلنا بنحن لحاجه بعيد  
 كل ما بنقرب منها تغيب  
 وبنبعد غصبن عن روحنا  
 يا إخوانا يا بُعدا يا مُكْتَبِين  
 الضالمه بتحتل نافوخنا

وبنحضن خوفنا ... نخاف أكثر  
وبنبعد على أد ما نقدر  
نخبط في كتاف ناس سرحانه  
مبقتش الدنيا على هوانا  
ولضمننا أملنا بخيط دايب  
كل الموجود هيكون غايب  
كل الغاييين راحوا وسابوا  
ومجاش الدور وبقيت سايب

\*\*\*\*\*

أنا آخر واحد سد البير  
علشان السر يموت جواه  
أنا أكثر واحد حب الليل  
وأمنت باني هعيش وياه  
كلنا بنحب نشوف الليل  
والليل مش شرط يكون ضالمه  
الليل بيدارى على عيوبنا  
والضلمة تملى تفكرنا  
العزله بتشتاق للمشاورير  
يا إخوانًا يا بُعدا يا مُكتئبين  
الوحده بتنهش فى قدرنا .

\*\*\*\*

# نوستالجيا

الأوله : مطبخ

التانيه : شارع

التالتة : أخويا

\*\*\*

الأوله : مطبخ بدون شفاط

التانيه : شارع بدون ظباط

التالتة : أخويا كُتب إحباط

\*\*\*

الأوله : مطبخ بدون شفاط على طرقة من غير شيش

التانيه : شارع بدون ظباط وطفل بيشتري حشيش

التالتة : أخويا كُتب إحباط على ختم نسر الفيش

\*\*\*

الأوله : مطبخ بدون شفاط على طرقة من غير شيش  
والطرقه مقفوله  
التانيه : شارع بدون ظباط وطفل بيشتري حشيش  
والطفل سنه أولى  
التالته : أخويا كتب إحباط على ختم نسر الفيش  
والعلّه مجهوله

\*\*\*

الأوله : مطبخ بدون شفاط على طرقة من غير شيش  
والطرقه مقفوله بوجع وسكات .  
التانيه : شارع بدون ظباط وطفل بيشتري حشيش  
والطفل سنه أولى مالوش حكايات  
التالته : أخويا كتب إحباط على ختم نسر الفيش  
والعلّه مجهوله ف غمض مات .

## وانتى لسه مش هنا

كل حاجه بتبقى حلوه فى البداية  
زى صورتك فى المرآيه  
وانتى واقفه بتضحكى  
رسمة الفستان عليكي  
طرحه تشبه لون عينيكي  
زى خدك لما يحمر بكسوف  
زى حب .. بس أبعد م الظروف  
أو فيونكه فى طرف كُمَّك  
زى أول مره أضمك  
زى نبضك لما يسبق رد فعلك  
زى الحكاوى الممكنه  
الحاجات لساها هي  
وانتى لسه مش هنا

كل الأغاني الملهمة  
بتحرك الإحساس بلهفة  
زى لما بتغلطى وتقولى آسفة  
زى لما أهديكى وردة  
وتبقى فرحانه بالهدية  
زى غيرتى عليكى دائماً  
من بطل فى التمثيلية  
زى حبى لأخر بوء شأى  
زى ناى حابب يان  
زى أول مره أحن  
زى إحساس الطيور  
لما تعلا فى السما  
الحاجات لساها هى  
وانتى لسه مش هنا

\*\*\*\*

كل أنواع الفراق شبه البُقْع  
زى شجره من سنين  
زاد الهوا .. خافت تقع  
زى شرخ فى لوح إزاز  
وارد جداً لو عدلته يتكسر  
وبرده وارد لو تركته تخسره  
زى بكرا ..  
صعب جداً تفهمه  
زى خوفك منى دائماً  
أو كسوفك برده منى  
أد مابعوزك تحنى  
أو تكونى مش كده  
الحاجات لساها هى  
وانتى لسه مش هنا

\*\*\*\*

كل حاجه بتبقى صعبه فى النهايه  
 زى آخر صورة باقيه من الحكاية  
 أو مرايا بالوقت ملّت من ملامحى  
 زى زحمه فى مترو شبرا  
 زى لما بلم أجره  
 وأبقا محتار فى الحساب  
 زى دمعته ..  
 بلّت كلمتين آخر الجواب  
 زى شكلك وقت تطعيم المدارس  
 زى آخر كل مارس  
 وكرهنا للصيف بشده  
 زى مُده فى حبس فردى  
 أد ما بتمنى ترضى  
 زى آخر نقطه باقيه فى الدوا  
 الحاجات لساهها هى  
 وانتى برده مش هنا .

## حقنة بنج

دكتور أنا زهقان جداً  
إسمعنى أنا تعبان فعلاً  
مش عايز أكلم بنى آدمين  
أنا عايز أنام يجى ست سنين  
إوصلى جرعه من الآخر  
تخلينى أبطل تفكير  
أنا عايز أكون واحد غيرى  
عايز أشوفنى وماعرفنيش  
لو تعرف تقتلى ضميرى  
علشان هو اللى ماعيشنيش  
أو حقنه بنج تنسينى  
كل اللى عرفته وماعرفنيش  
إوصلى مُهدء للأحلام  
وإكتبلى مُسكن للأيام  
وإدينى منوم يمكن أنام

\*\*\*\*

وإكتب محاليل بتنسّي الهم  
وياريت تديني جرعه دم  
علشان دمي يبقا خفيف  
أصل معدتش بضحك خالص  
ولا عدت بشوف .. أصبحت كفيف

\*\*\*\*

## علي عكس المثل

كل العيون مرسومه بالكحل ع الفاضى  
كل القلوب بتخون وتحن للماضي  
جايز يكون نفسك ..  
تعشق وتبقي حبيب  
بس النصيب مكتوب  
والحب فى الضلمه ، خلاك كرهت النور  
إتبن وقالوا امين ، والنيه مش كافيه  
ضحك الشيطان لكن ..  
الضحكه مش صافيه  
بتقول كلام موزون وترتب القافية  
رجل بشراب مقطوع . أحسن من الحافية

\*\*\*\*\*

ليه الوجد بيزيد ..؟  
 وليه الوطن بيموت  
 ليه الحنين غلاب  
 وسكوتي بقا ليه صوت  
 كان نفسي أكون غلبان  
 أهطل ومش فاهم  
 أفرح بنص ريال وامشي مع الجاهل  
 أضحك بقلب حزين  
 ويقولوا يا مسكين  
 هدّ الزمن معاليك ..!  
 تمشى في طريقك عدل  
 يصطاد عدوك فيك ..!  
 والسكوت علامه الكسره والحسرة  
 مش علامه الرضا  
 والقاضى مش فاضى  
 ومفيش مجال للفضا  
 أحلامنا أهى مسافره وبتبعث الأوهام  
 صحيح من خاف سلم  
 لكن بيعيش جبان ..!  
 ضحك اللي كان قبلك . ضحكه مكسورة  
 كسر الوجد قلبك ف طلعت في الصورة

عدّ الحنين صحّاك .. ساب الخيال وياك  
ماهي ناقصه حب وحنين  
هعشق وأحب في مين  
دانا زهري مش مفرد  
بيقولوا ده المفروض  
ضهرك يكون مصلوب  
تعالا شيل عتّي ..  
عيش يوم علي همي  
هتنام ومش هتقوم  
ياخي الطريق مسدود  
وشايل علي كتافي  
عايش عيشة المحروم  
والحلق بقا جافي .  
الحزن لو ليه أسباب  
فالماضى أول سبب  
في دمعته عجوز شقيان  
علي عمر منه إتسلب  
كسرة جدع غلبان  
شايف في بكره الأمل  
فرحة بنت في كوشتها . سابت حبيبها إتظلم  
الضحك من غير سبب  
قلة أمل .. مش قلة أدب

وعدُّونا بالجنه .. فرشنا الأرض بالأحلام  
 مالت أكثر الدنيا وزاد الوجع أطيان  
 وكِتافنا مش كافيه  
 ومعدش فيه عافيه  
 يا مراكبى خدنى معاك .. لو عُربتك كافرة  
 سابقت الدنيا .. سَبَقْتَنِي  
 عشقت حبيبتى .. كرهتني  
 كرهت الدنيا .. لعنتني  
 وأشتم وأسبَّ وأعيط  
 ورق الكوتشينه متفنط  
 ونصيبى فى الشايب  
 ليه الحنين بينقُط إحساسنا للغايب  
 إعتبر اللى غايب مات !..  
 أصل اللى فات فيك وجع .. مش سهل يرجعك  
 ومهما قولت ياريت  
 محدش هيسمعلك ..  
 هيجى عليك فتره وتسكت  
 علشان مش لاقى كلام يتقال  
 وإن سألك حد وقال مالك  
 هترد أنا عادى وكله تمام  
 وتهرب من وجعك فى النوم  
 وتنام وتقوم على نفس الحال

ما بتدخلش في أى جدال  
بتسيب اللى بيكذب يكذب  
وبتعمل نفسك صدقته  
فد بيضحك فاركك مش فاهم  
فد بتضحك وقتها على خبيته  
إديت فرصه لنفسك تفهم  
فد فهمت حاجات قبل أوانها  
وإديت فرصه لروحك تعشق  
فد عشقت حاجات بتحناها  
وإكمنك خايف من الفرقه  
فد بتعشق في الماضي بتاعك  
وبترفض تلمح أى عيون  
تتسبب تانى في أوجاعك  
وحياتك دايره ومقفوله  
بتعيشها وراضى  
وكل العيون مرسومه بالكحل ع الفاضى  
كل القلوب بتخون .. وتحن للماضى

## روح اللقا

ثم إنك ..  
 رغم بُعدك ،  
 لسه فاكرك مش ناسيك .  
 ثم بُعدك  
 لو فيه بُعدك  
 عمر جى هعيشه ليك  
 ثم إني غصب عنى  
 دمعى عنى أروح لحدك  
 وأبكي عندك .  
 ثم إنك راح تغيب .. تحت التراب  
 ثم إن مفيش حبيب  
 بيسيب سراب  
 غير لما ياخذ .. كيلوهين تلاته من الدموع  
 ويسيب وجع  
 ويسيب جراح  
 ويسيب تراب السكه ينده عـ الى راح

متعلقين بروح اللقا  
الدنيا مهياش ضيقه  
لجل اللى غاب يرجع فى يوم  
أنا جى عوم ،  
عديت على كل اللى غاب  
دقيت بيان .. ولا حد رد  
عطش الكلام للجد  
جد الكلام بدموع  
هرب الجموع من الأرض  
مفيش مخلوق ما فارقش حد

\*\*\*

يا فجر مش ممكن يعود  
أنا حلمى تايه فى السما  
وزمنا مافيهوش أنيا  
والحرب معدتش للشجعان  
دَق الجرس  
هرب الفرس  
وقع العجوز .. كسب الجبان  
بنعيش فى زكرى تسمى كان  
حواديت زمان  
معدتش تنفع تحتوينا  
علّقنا زينه .. ولا كان فيه عيد  
وبلادنا تشبه لـ كوخ عبيد  
والحزن طافح فى الوريد

بَلِّغْ سلامى للى غاب  
ضاق المكان من بعدكم ... ووجعنا زاد  
أنا جى ناعى لسواقى أراضيكم  
باقى حوارى من بواقى خطاويكم  
أنا جى أعيد الزكريات  
والفاتحه واجب ع اللى مات  
لكن اللى ماتت جوا منه حاجات كتير  
قصدى يعنى ..

اللى سرق عرق السنين  
واللى خان ظهر الجدع  
واللى باع وقت الوجع  
واللى فات فى الضهر ليل  
القاتحه برده تجوز عليه  
واللى كان هو السند  
بس تاه وقت المدد  
ألف رحمه ونور عليه

## برفان حریمی

أنا لیه ما بحبش زى الناس  
 ولا مره بحس بلهفه لحد  
 بتكلم جد ..  
 أنا عايز أكون واحد منكم  
 أنا ناقص عنكم إيه يعنى  
 أنا قلبى إن دق بيوجعنى

\*\*\*\*\*

بسمع أغانى كثير جداً وما بتأثرش  
 تفسير الحاله إنها ببساطة ما بتتفسرش  
 ( معرفش )  
 هى الإجابة السايده لكل الأسئلة  
 كان فيه هنا ..  
 برفان حریمی وشنطه جلد  
 ودمعتين على بالطو شتوى  
 كان فيه هنا آثار رحيل  
 كان فيه هناك مليون بديل

ماردتش أميل ..  
ولا جه في بالى أروحلها  
ضحكتلى هيا فرحت أنا  
مدت إيديها هربت منها  
لقيتها فجأة حضنتها  
بكتب كلام مش بالضرورة يبقا شعر  
لكن فصلته بالمللى  
بصلى .. لما أكون محتاس  
بصب الناس في كاس الوحده وأشربهم  
بسمع أغاني من التراس  
وبعزم ناس على حسابهم  
برسم بالرصاص صورته تافهه .. وأقول يا سلام  
بحب الشاي .. خفيف زى حلم ماحققتوش  
بخاف ماتجوش  
بخاف تيجوا وماتحبوش  
أو تحبوا ف تنسونى  
بخاف أبص في عيونى  
ألاقى حد مش شبهى  
ساعات بهرب عشان خايف  
ساعات الخوف بيمنعنى  
بفاصل في الحساب دايماً  
وبعرق لما أكون زهقان

بهرب عند أى وداع .. ف ماتسيبونيش  
 بخاف أبكى يقولوا ضعيف  
 بخاف أضعف عشان مابكيش  
 بضحك بصوت مسموع  
 على نكته أبوخ من حالى  
 ( أنا مالى )  
 جمله عمرى ماقولتها  
 كان حضنى ناقص حضنها  
 رغم إنها كات بين إيديا  
 الفرصه سمحت إنها تقفل عينيا  
 غمضت فجأة  
 باستنى سرقه  
 فتحت مالقيتهاش قصادى  
 عشرين سنه واقف هنا مستنى رد  
 ملقتش غير برفان حریمی وشنطه جلد  
 ودمعتين على كتفى كانوا منى أنا  
 اللى إكتشفته ..  
 إن إحنا برده مش سوا  
 أنا كنت سارج ويا طيفها  
 وهى كانت مش هنا .

## مش فوضى

هبحصل ايه ..  
لو الدنيا عرمتنا على فنجان  
بدون أحزان  
بدون دخان  
بدون نيكوتين  
لـ التدخين آثار ضاره  
وفي التدخين قصص ملايين

\*\*\*

هيحصل إيه ..  
 لو الغُربه حَضِنْتنا .. ماتعبتناش  
 وليه الضربه اللي وجعتنا .. ماقتلتناش  
 ليه الوطن للبشوات  
 والوطنيه لينا أحنا  
 لما القطر عدّا وفات  
 مكنش الوقت في صالحنا  
 رُحنا ركبنا في اللي وراه  
 كان زحمه وكان مليون

فد جابو الصورة في الإعلام  
 وقالو عمّت الفوضى  
 دى مش فوضى ..  
 دى ناس صابرة  
 لكنّ الصبر منهم مَلّ  
 ولو نص الطريق ضلّمة  
 فد قولى إزاي هلاقى الحلّ

ليه الضلّمة لونها أسود  
وليه العدل مايسند ... سوا الظالمين  
ليه العمر بيعدى فى غمضة عين  
ليه الشر محصور  
ماين خنصر وبين إبهام  
ليه حُبنا للوحده .. صبح إدمان  
ليه الطريق مكملش  
وليه البرئ ما فهمش  
إن الحقيقه سراب  
\*\*\*

ليه تمنعوني من السفر ؟  
الختم مش مطبوط يا بيه  
الحلم عندك تمنه إيه  
أنا مش عاويل  
ولا عندى داء  
كان نفسى أصرخ مـ الوجع  
ملعون أبوه الكبرياء .

## التفاصيل

الشيء التايه في التفاصيل  
 يشبه لغريب .. في بلاد بره  
 شايل شنطة ..  
 مش عارف إيه موجود فيها  
 عدّا محطه ..  
 كان مِ المفروض ينزل فيها  
 فتح الشنطة  
 لقا فيها بدله وجرفته  
 قفل الشنطه وجاب كام ورقه  
 يكتب فيهم الكواليس  
 أهم الأنباء ..  
 إختفاء بدلة سيادة الرئيس  
 إقفلى الباب  
 حضرلى كلاب  
 تفتيش ذاتي لكل الركاب

عدّوا عليه  
تفتيش تلطيش  
قبضنا عليه .. ياسيادة البيه  
والشنطه معاه .. بكل مافيها  
الشئ التايه في التفاصيل  
يشبه لغريب  
شايل شنطة  
مش عارف إيه موجود فيه .

# المرايا

## من ١ : ٣

## المرايا (١) «روح وضمير»

فيروز ماقالتش إنها إدمان  
والقهوة ماهيش أطعم مِ الشاي  
ولا حد ضربنا على إيدينا .. علشان نشتاق  
الباقي معاك ..  
من جرح قديم .. هو اللي أذاك  
ورصيدك من الماضي اللي معاك  
خلاك تحتاج للضلمه  
وتتونس بالوحده .. وتنسك  
ف تقابل نفسك في مرايا  
وتبدأ تتكلم مع روحك  
إزى الحال ؟  
وليه الحال مابقاش معدول  
هو أنا مسجون من مُده  
ولأ أنا متحاوط بالضلمه  
أنا الغريب .. بكل ما أوتيت من لمه

أنا الكاس اللى كان ناقص  
 إزازه بيرا تسكن فيه  
 أنا الإفيه اللى كان  
 وقت الهزار .. يبكى  
 ورب الخلق يا مدينتى .. أنا ملّيت  
 بلياتشو .. متلون بلون الجلد  
 يضحك وقت ماتحبوا  
 يكذب لما زهد الكذب

\*\*\*

إلى الضلمه وصوت فيروز  
 إلى المترتب البايظ  
 إلى الشئ اللى ناوى ييوظ  
 عيون بتطل ع الشارع  
 ف تلمح طرف خيط إنسان  
 بيضحك ضحك هيسستيرى  
 ضرورى تحبى ناس غيرى  
 عشان ما املكش من الدنيا  
 غير ضحكه .. ناقصها صوت  
 لكن والله ..  
 بتدارى وجع زايد لحد الموت  
 فى كل طريق

هتلقى بيوت  
ساكنها شبه بنى آدمين  
روح وضمير  
لحم ودم  
لكن من الهم  
دبلانه .. وجع وسكوت  
إلى الدمعه اللى متشاله ،، ومابتنزلش  
عشان عارفة  
مفيش غيرها فى نن العين  
إلى كل شيء مُر  
غير القهوة بطبيعتها  
بتتنزف خوف وأدرينالين  
إلى الشئ اللى جوا الروح  
فى الغالب يُسمّى ضمير !!  
ياعم الليل ياابو غيامه وكام نجمة  
نهارك فين ..؟  
وفين قمرڪ ..  
مايطلش بقاله زمان  
دخلنا .. ثم ردوا الباب  
وقفلوا علينا بالترباس  
أنا الغطاس ..

بغرق وسط موج هادى  
 فى بطن البحر ليا مكان  
 بعدى هناك على الأموات  
 أخذ عبره من الماضى  
 ناس عابره لمكان  
 يشبه تفاصيلهم  
 ونيتهم .. يكون البحر وسيليتهم  
 وقبل مايسيويه ويمشوا  
 فد فهم البحر قام خانهم  
 وسابهم وسط موج هايج  
 سحاب تايه فى عرض البحر  
 بيهرب للسما فى حبات  
 يحضن غيمه من الفرحة  
 تذوقه تانى للميه  
 دايره .. تشبه الدنيا  
 لا راضى تكون  
 فى وسط نجوم  
 ولا نفسك تميل للبحر  
 شيلت الفرحة من قلبى  
 وحطيته فى جيب مخروم  
 وخونت قلوب بتعشقنى  
 عشان أعشق قلوب بتخون

علاقتى بـ حوا ..  
علاقتى بحوا كـ التالى  
أصونها تبقا كرهانى  
أخونها تبقا عيزانى  
أقول عنها كلام لـ الليل  
تقولى ليه .. مفيش داعى  
أنا منها  
وهى .. أصلها منى  
سيبت الجنه علشانها  
بـ أوتها وزادها ودهبها  
وقولت أنا راضى بالفالصو  
الركن الضلمة اللى فى روى  
بيميل للشئ ... إن زاد ناقصه  
وبناقصه إن كان معدول فى طريق  
أنا عمرى ماخسرت حاجه  
عشان ما املكش أصلا شئ  
وما بتصدمش فى البنى آدمين  
ولا الأحداث بتخدعنى  
ومش بهرب من الواقع  
وأمثل دور بطل الفيلم  
ومش محتاج أكون لكن  
أنا محتاج أبطل كذب .

## المرايا (٢) «الذنب ذنبك»

نفس برواز المرآيا الحزين  
 بيحضن ملامح الطفل اللي جواك  
 كسرته بكل عفاويه .. وسيبته هناك  
 في حضن مرآيا إتخربشت بالوقت  
 في نفس الوقت ..  
 ترد صورتك في المرآيا عليك  
 هو انت مين ..؟  
 مين اللي سابك جوا مني  
 إنت ليه شكلك كده ،  
 وليه مكنتش حد غيرك  
 بتكوينك وتفكيرك وكل مافيك  
 وليه مرتاح في الوحده  
 وخايف مـ اللي حواليك  
 يتهدى ورده لـ بياع ورد  
 هيبيعها لواحد

يهدئها لواحدة .. ما بتحبوش  
ليه فاكرينهم وهما أساساً ما يتعشروش  
مستنى مين ..؟  
عقارب الساعه ملّت من إنتظارك  
إيه اللي صابك .. وإيه خلاك كده  
عزمت ليه الأورده  
على نبض مش موجود فى قلبك  
الذنب ذنبك ..  
مين اللي شدك فى الطريق إياه  
مين اللي قال .. إن فى حياتنا حياه  
هتعيش زمن ..  
تدفعه تمن ليله .. إتسطوا فيها والديك  
وسابوك قصاد نفسك  
تتملى فى مرايا .. تملى توجع فيك  
كُّب الصبر من كاسك  
وإبس فى الحياه ناسك  
وإخلع وش مش وشك  
هو انت طبعك كده  
ولا الشيطان مسك

## المرايا (٣) «بواقى طفل»

دلوقتى عندى ردود  
 ماجاوبتهاش ليا  
 أنا كنت فاهم وقتها .. إن الغلط فيا  
 دلوقت عندى جواب  
 إن اللى يحلف كداب  
 وان اللى يدى ميعاد  
 مش شرط يصدق فيه  
 وان اللى هقسى عليه  
 هيجبنى جداً ..  
 وان البلاد تماماً  
 مش ملك للأشخاص  
 وإن السكات إحساس  
 بالوقت لما يفوت  
 وإن اللى بينى بيوت  
 مش شرط يسكنها  
 وإنى عشان مصرى  
 لازم أغنيها ..

وأتوضى من طينها  
وماقولش أنا مظلوم  
وإنى مش هلف الكون  
ولا يوم هكون طيار  
وإن الخراب معناه  
الوحدة وسط الدر  
وإن الونس مُعاناه  
لما تكون حاضر ولسه مش موجود  
دلوقت عندى ردود .. لكل أسئلتى  
بريئة يا طفولتى  
من الوحدة والترحال  
والظلم والثوار  
من كل دم شهيد  
والحبس والزنازين  
رفع العبيد راسه  
راموهاله وسط الطين  
شرب الجبان كاسه  
قاتلونا فى التحرير  
مش كلنا سالكين  
ولا كل أمين .. آخر فاتحه  
الفاتحه على اللى ماقالش أمين

فهمت خلاص ..  
 إن السمك مش عنده  
 مخزن هوا فى جيبه  
 إحنا اللي ظالمينه  
 إنى رسمت زمان  
 عصفورة فوق السطح  
 لكنها ما طارتش  
 العيب أكيد فيها  
 لكن إحنا.. ما بنغلطش  
 فهمت خلاص  
 إن السما بتعيط .. ما بتمطرش  
 وإن الربيع فى الريف  
 أحلى من ربيع مارينا والساحل  
 كل اللي فات كاحل  
 وإن اللي جى راحل  
 وإننا دلوقت  
 مش موجودين أصلاً  
 وإن اللي نام عصرًا  
 أصبح كبير دلوقت  
 يارتنى ما صدقت كلامكم ليا زمان

مش باقى فى الأيام  
غير صورة متغيره  
وبواقى طفل كبير  
بتملاً فى عيونه  
وأشع من التفاصيل  
إيه ذنب جرح قديم  
يكبر كده معايا  
أنا شخص مش موجود  
أو صورة فى مرايا .

## حب نفسك

حاول توزع من مشاعرك  
 كل ليلة كام قيراط ..  
 دا اللى عاش عاين مشاعره  
 هو أول حد مات .  
 ماتحاولش إنك تغير  
 حد علشان يبقا شبهك  
 وارسم الأيام بتضحك  
 حتى لو كات رافضه شكلك  
 غيّر إمبراح ببكرا  
 وإضحك لما تفتكر .. موقف رخم  
 وإكتب عليه .. هعتبره زكري  
 حب جارك .. ابن خالك  
 حب نفسك .. إعشق صحابك  
 دور ع الفرحة فى عيونهم  
 مانت لونك نفس لونها

شيل عيوبك  
شيل عيوبهم  
وفي أبعد بعيد إرميهم  
يوم ماتتعب هتلاقيهم  
جنب منك  
إنسى همك  
دا اللى كان عايش بيضحك  
مات بيضحك  
واللى كان حابب مشاكلك  
هو أول حد سابك  
واللى كان كاره حياتك  
هو أول حد جالك  
إسند الحيطه اللى جنبك  
كبر الحلم اللى عندك  
ماتحطش حدود لظروفك  
إنسى خوفك  
وإكسب الأيام معاك  
ماتقولشى البعيد دا هناك  
دا البعيد قرب أوى  
بضحكه حلوة

طب غنّي غنوة  
وعلى صوتك في الغنا  
إمرض بكاك بالكبت دائماً  
الدنيا تحلى بالْمُنَا  
إكتب عنك  
عن حياتك  
إكتب مثلاً مذكراتك  
خلى هدفك الوحيد  
إنك ترفع من صفاتك .

## إضحك للصورة

بتشوفنا الناس من عين صورة  
بيشوفوا الضحكه المرسومه  
وإحنا بنضحك وسط القاعده  
وإحنا في مله  
وإحنا في غدوه  
وإحنا برافو علينا بجد  
نقدر نرسم شكل الضحكه  
لما الكاميرا تفوت على حد  
ونبالغ في الجرح الناقص  
وكأنه كبير ..  
حتى النيكوتين والأدرينالين  
بـ يبيعوا الحزن لناس تايهين  
وكأن وريدك .. محقون بالخوف  
إعمل معروف ..  
هما أساساً مش حاسين بوجودك  
ولا خوفك من يأسك  
ولا لومك على نفسك  
ولا كونك مش إنت

من أمتى !!  
 من إمتى بتفرق يعنى معاها  
 ضحكوا عليك لما إنت ضحكت  
 وفرحوا بحزنك علشان سجلت  
 إسمك جوا القايمه إياها  
 القايمه إياها ...  
 السهرانين البائسين  
 العثمانين فى اللاوجود  
 إنت أساساً مش موجود  
 إنت بتتحكم فى الصورة  
 وبتهرب من أصل الصورة  
 وبتوصف نفسك بالكذب  
 من إمتى الشاشه المكسورة  
 بتبين كل عيوب الفيلم

\*\*\*\*\*

تضحك في الشات وانت مكشّر  
وجواز سفرك مش متأشر  
وتخاف تهرب من وسط الدار  
ف نناقق ونجامل ونضلّ  
ونعيد حدودتة نفس الفيلم  
ف نعيش تايهين وموت أغراب  
نهتف أحرار ..  
والسجن معشش في عقولنا  
وبلغنا الحد الغير مرغوب  
بنموت م الجوع  
وبنسكت حسره وضعف وخوف  
حبسونى عشان محبوس في ظروف  
ورمولى روى مكسورة .. محقونه بمصل  
ف لذلك بضحك في الصورة  
وبخبي الأصل .

\*\*\*\*\*

## إثبات حالة

الإسم : إسمى  
 السن : كان عشرين من قريب  
 المهنة : غاوى قهاوى  
 النية : أفضل طيب

\*\*\*

الإسم : إسمى  
 إسمى فلان ابن فلان  
 شخص عادى مالوش كيان  
 أنا حد بحلم باللقا  
 مع حد لسه معرفوش  
 وارد يغيب .. جايز أشوف

\*\*\*

السن : كان عشرين من قريب

والنعمه طيب

وبحب خالى وميس أمانى

وبحب أشوفهم

وبحب ريحه اللى فات

وبحب كل البنات

وبحب أسبيهم

وبحب أدوق الفجر

وأحب أبان فى الكدر

وبحب أحب الحب

والحب حب مايجنيش

- طب سنك كام ؟

أنا جايز أكبر من سنى

ماتسيينى أعيش

المهنه : غاوی قهاوی  
 واحد أحلام سکر برا  
 وهاتلی مچ نصیب ب لمون  
 ولو فيه لسه حد فاکرنی  
 نزلهم إثنين ينسون  
 ومحتاج قهوة بنت حلال  
 بس تكون من غير وش  
 وهاتلی صحاب غير الی معايا  
 ودوَّب أفکاری فی کوبایه  
 وحط علیها جرام معلش

\*\*\*

النيه : أفضل طيب  
أنا هفضل طيب للآخر  
أنا أصلا كافر بالتسليم  
ولا سين ولا جيم  
ولا أى سؤال  
تعرف أصل الفقر بكام  
تمنه ضمير  
وحب الغير  
وزهد الليل بالمسافات  
تعرف ..  
أنا وانت إخوات  
هات اللى معايا على اللى معاك  
وتعالا أنا وانت نقسمهم  
كانَ وأخواتها إعرابهم  
ماضى ناقص مبنى على الفتح  
وإنت بتسرقنى وأنا مفتاح  
مابناقص ضرب على الجرح

## نقص فى النيكوتين

عجبك كده ..؟!  
 كل الفصول صَبِحَتْ شتا  
 وإنت الوحيد بردان  
 خليك كده ..!  
 سكران ييشرب بكا .. ف بينسطل حرمان  
 زاهد الأيام بزكرى مش راجعه  
 ومعلق الأخطاء ..  
 على ضى نار شمعته .. طفيتها بدموعك  
 الحل فى رجوعك ..  
 ولا فى رجوعهم ليك  
 تفرق كثير معاليك

\*\*\*\*

قربت ليه منهم  
لما انت مش زيهم .. وهتبكى فى الآخر .  
الذنب مش ذنبهم  
انت اللى تستاهل  
صاحبت ليه الجاهل  
وعشقت ليه الغايين  
النقص فى النيكوتين  
هو السبب إنك  
تبل ريقى عقلك .. بسجاير الوحدة  
تسحب نفس تهذا  
تنفخ وجع فى الروح  
كل اللى قالك روح  
كان قصده روح ماتجيش  
وانت بغباء حنيت  
إنت اللى بانى البيت .. وببكرشوك منه  
قولتلهم إستنوا .. وعملوا مش سامعين  
إشرب بقا يا حزين !..

أنت ما أذبتش ولا حاجة  
 علشان تتعب أوى من غيرهم  
 كل الموضوع إنك يعنى أبسط بكثير من تفكيرهم  
 إنت بدونهم .. ناقصك ذنبك  
 أو ناقص منك جرح قديم  
 إثنين جرام بيتادين  
 على جرح أوسع من وجع قلبك .. يا قلبك !  
 شكلك يدل بإنك .. محتاج طبيب نفسى  
 أو كنت يوم منسى .. على ركن آخر الرف  
 سييت القطيع يمشى .. وبتمشى عكس الصف  
 وبتجرى عكس الريح  
 إنت فى نظرهم غلط  
 مش حد شهم صريح  
 إنت الوحش وسطهم وكلهم مجاريح  
 وإنت الكتيب الردى أبو جرح مدارى  
 تعرف ياعم الغبى أنا شوفت قدامى  
 رصيف بل ريقه المطر  
 وإنداس من الماشين  
 وإنت الحزين تشبهه  
 فى الحزن والوحدة  
 إسحب نفس وإهدا  
 وأنفخ وجع فى الروح

وامشى فى طريقك بقا وماتلتفتش وراك  
أقسم بإن هناك .. طواير من العزله  
كل اللى سييته وراك  
مخلوع من البذره  
ومرمى وسط الطين  
إفهم بقا يا حزين ..!

\*\*\*\*

وقفت تستنى وتدق على بابهم  
قبلت بعيوبهم  
شاوروا على عيوبك  
وقفت تبكيلهم .. ضحكوا على دموعك  
وسابوك وحيد فى الدار  
كان دمك بينفض نار والرد جالك بارد  
الرصاصه الطايشه واراد  
تبقا رايحه لحد غيرك  
الغلط فى الحسبه إنك  
لسه ماشى عكس سيرك  
اللى فاضل باقى غيرك  
ماكنش ملكك من الأساس  
وإنت اللى دون الخلق  
شيلت الوجع ع الراس

إنت اللي خدك باش  
من بل عينك فيه  
هو الفراق كان إيه ..؟!  
كان أصله صدفه ولقا ولهفه متبادله  
وفرحة لابسة أبيض  
وضحكة بالبدلة  
وصوت إيقاع النبض  
بيدق غرب وشرق  
أقسم بإن الفرق .. في الوقت والأمكنة  
إحنا اللي سيبنا حاجات  
مخلوقه أصلا لينا  
وسابتنا برده حاجات  
كان نفسنا تكون لنا  
هتروح بقا على فين ..?!  
يا تعيش غريب وسطهم  
يا تموت وحيد يا حزين .

## مرضى نفسيين

ملامحك بتكبر وشكلك حزين  
وريدك ملوّن  
بلون السنين ..!!  
وتشبهه لـ مطره في أول يناير  
وتعرف جنابك  
مفيش حد دايم ..!  
كل اللي غايب إرتاح في الغياب  
هتغضب كعادتك  
وتدخل بنفسك في حالة إكتئاب  
هوصفلك مكان ...  
الدور الرابع ، تالت أوضه يمين  
ده عنبر مرضى نفسيين  
كل اللي فيهم  
بيشرب في قهوة ويعطش حنين  
ويسهر لوحده ويسمع أغاني  
وعارف حكاوي ومبيحكهاش

وساتر همومه بحبة قماش  
كأن الفلاش مغير ملامحه  
يبان شخص كامل مفيش حد جرحه  
يبان حد عادي  
بيقعد يهزر ويسهر معانا  
يبان في المرايا  
كعازف جيتار  
يموت في النهاية بحالة انتحار .

## إلى صحابي

حياتنا زمان كانت تشبه  
شنته ومريله وكشكول  
وفرحة دايمة مش بتموت  
وضحكة بنت .. بنت بنوت  
ولمتنا في فيلم قديم  
وسهرتنا لأخر الليل  
وعزوتنا وقوتنا  
وفرحتنا إنا عايشين  
نخبط يوم  
نقع ونقوم  
نجمد بعض ونعافر  
نغلب حزننا الكافر  
يجمعنا ملعب كورة  
نهزر تحت بلكونة  
صاحبها يجيلنا ويزعق

تدقق جوا في التفاصيل  
تلاقى عينين .. لـ بنت عمرها سنتين  
تخاف تمشى في طريق ضلمة  
تعوز ضمة  
تهاب الليل  
تحب الزحمه واللمة  
حياتنا زمان كانت تشبه  
براءة طفل بيضطرب على جده  
فيه شرخ كبير كسر روحنا  
جبال الدنيا ماتسده .

\*\*\*

بننقص لیه ..؟  
وکل یومین یغیب واحد  
کأن العمر الی ما بینا  
بیتحول ل سنین دخان  
أنا سجان وهحبسکم  
عشان ما یغییش منکم فرد  
من غیر قصد ..  
غیا بکم زاد أنین الروح  
أنا مش نوح ولا أملك شیء ینجیکم  
أنا بیکم هکون أقوى  
ومن دونکم هکون خسران  
وإنتوا برده من دونی  
ناقصکم شیء کما وجودی  
هتنقص ضحکه کدابه  
هینقص منکو شاهد زور  
کتب الدور .. وحافظ صم  
یحزن وقت أحزانکم  
یجامل وقت ما نتلم  
لم الناس وکان غایب

وصب الكاس ومادقهوش  
 بيسكر وحده آخر الليل  
 يرص الزكري بالترتيب  
 تلاعبه الدنيا سيب وانا سيب  
 يسيبها توقعه في الفخ  
 خاف من ظنه ليسوئهم  
 وخاف م الوحدة تعديهم  
 ف ضحكهم ومات م الجرح

\*\*\*\*

طيات الحزن اللى تحت عينيه  
 أكبر شاهد ع المكتوب  
 ضريح الزكري اللى فى روحه  
 بيشكيها ل ناى مكتوم  
 ومين مسئول يفرح قلب  
 من المفروض يفرحكم  
 ومين مسئول يجمعنا مايبعدناش  
 كبرنا إزاي ... مكبرناش  
 يشهد على هزارنا  
 كام غرزه فى دماغى  
 يشهد البحر اللى ساعنا ومابلعناش

يشهد سبكم فيا وتشهد شتمه في لساني  
يشهد سور المدرسه العالى  
ولعب الكوره ع الأسفلت  
وزهد الجى بالماضى  
إلى صحابى ...  
إلى صحابى اللى ريحة الشارع  
لسه في عروقهم ... ف بعضنهم  
إلى الناس اللى أنا منهم  
تشهد علينا الحوارى  
والبينج والبياردو وغزل البنات  
يشهد علينا شارع الدروس  
وأول مره يجمعنا شات  
ينطق ضحكنا اللى كان وسط الطابور  
يشهد علينا ..  
عضم صحابنا اللى داب جوا القبور  
بدون أمر ولا مأمور  
أنا مش جى أفكركم  
أنا قصدى أفوقكم .. لعشره كادت تبور  
مفيش مسئول  
يرجعنا زى زمان  
أنا بيكم هكون أقوى  
ومن دونكم هكون خسران .

## المشهد الأخير

مال روحك دبلانة  
 وتحت عينيك أزرق غامق  
 تكونش مفارق...؟  
 ولا إتغيرت بفعل الوقت والمسافات  
 الدنيا جينات .. تشبه بعضها  
 الدنيا بطولها على عرضها  
 مشهد واحد !  
 لكن متعاد ..  
 إن كنت أنا وانت هنيقا بعاد  
 أحضنى وتبت على إيدي  
 النبض الزايد فى وريدى  
 بيقول إن إنت هتبقى بعيد  
 جنب اللى سابونا على خوانا  
 جنب الأحياء اللى ماتولنا  
 وبرغم الموت .. لسه معنا

الأمر عجيب  
والفرقه نصيب  
والعُمر شاطر ما بيغلطش  
بيسافر من دنيا لـ دنيا  
من غير تصريح ولا تأشيرة  
مش ذنب البيرا إنها خمرا  
علشان تشرب وماتسكرش  
إزاي بتموت قدام روحك  
ببرود أعصاب وماتعيطش  
الكون بيبور حواليك يا ليل  
عيط ... يمكن روحك تصفا  
إزاي بتسيب الكل يغيب  
وتروح تتشعبط في الصدفة  
يا مريض بالوحده وكتم السر  
إزاي بتحن وماتقولشى  
إزاي بتسيب الروح تمشى  
وتبان جاحد مليون جبروت  
إزاي مع آخر أنفاسك ... بتبان مبسوط  
الروح بتفارقك يامغفل ... إفهم بتموت !!

إهرب من صمتك لو مره  
 إتكلم في حاجات متشاله  
 بتاخذنا الدنيا على خوانا  
 والعمر بينقص بإيدينا  
 إحنا اللي بنتعب روحنا  
 علشان نوصل .. للمكتوب أصلاً لينا  
 عجزنا وشيلنا الهم  
 وشالتنا الدنيا ورزعتنا  
 ولقينا في آخر حكايتنا  
 مكتوب اللي هيحصل فينا  
 وأنا وإنت وأمثالنا كتير  
 بنحب نعيش ونموت أبطال  
 زى الأحجار ما بنطقشى  
 مِ الواضح إن انت هتمشى  
 ومفيش صدفه هتجمعنا ببعض  
 أنا وانت هنتقاسم في الأرض  
 وفي آخر ليل ليك في الدنيا  
 وفي كل زفير داخل ريئتك  
 خايف يخرج وما يرجعلكش  
 أو يطلع وإنت ماتلمحوش

الموت أنواعه ما يتعدوش  
في ناس بتموت في ناس ماتت  
وناس ماتت ... عشان ماعشوش !